

# منهج أهل السنة في الأسماء والصفات - المحاضرة 01 - العقيدة - المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغب في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح  
البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله  
حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله تذكرون الحديث - 00:00:57  
الذي اخرجہ النسائي بسند صحيح عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله احد - 00:01:15

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صلى الله عليه وسلم وجبت قال ابو هريرة ما وجبت يا رسول الله؟ قال الجنة  
شيء عجيب الجنة وجبت لمن قرأ سورة الاخلاص - 00:01:30  
طبعاً قرأها عالماً بمعناها ملتزماً بالعمل بمقتضاها وجبت له الجنة طيب ماذا في سورة الاخلاص لاحظوا سورة الاخلاص تعريف بالله  
جل جلاله. باب الاسماء والصفات ان الله عز وجل احد - 00:01:49

احد في ربوبيته احد في اسمائه وصفاته احد في الوهيته لما كان الله عز وجل احدا في هذه الامور منفرد بالخلق والملك والتدبير  
كان هو الصمد جل جلاله الذي يجب ان يفرد بالعبادة وحده لا شريك له - 00:02:06  
يعود الانسان اليه في حوائجه. وهو جل جلاله يقضي للخلائق حوائجها. فكان هو المعبود وحده هذا الاله المنفرد بالخلق والملك  
والتدبير هذا الاله المستحق للعبادة وحده ما صفاته لم يلد - 00:02:30

ليس له اولاد جل جلاله لكمال غناه عن الولد وهو الآخر الذي ليس بعده شيء لم يولد لكمال غناه عن الوالد. فهو الاول الذي ليس قبله  
شيء هذا الاله جل جلاله لم يكن له كفوا احد. ليس له مكافئ - 00:02:51  
لا من البشر ولا من الشجر ولا من الحجر ولا من السماء ولا من الارض ليس له كفؤ جل جلاله ليس له مكافئ ولا ند ولا نظير. من اعتقد  
هذه العقيدة وعمل بمقتضاها وجبت له الجنة. باب الاسماء والصفات ايها الاحبة في الله من اعظم الابواب - 00:03:12

في هذه المحاضرة المحاضرة العاشرة مادة العقيدة مستوى الثاني سنتحدث ونكمل الحديث عن طريقة اهل السنة والجماعة في باب  
الاسماء والصفات. قلنا في المحاضرة التاسعة ان طريقتهم في باب الاسماء والصفات مأخوذاً من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو  
السميع البصير - 00:03:31

ليس كمثلي شيء تنزيهه. فطريقتهم تنزيهه الله عن المماثلة بلا تعطيل السميع البصير بلا تعطيل للوارد وطريقتهم اثبات الوارد ان الله  
سميع بصير دون نسيان ماذا؟ ليس كمثله شيء فهم يثبتون الوارد بلا تمثيل - 00:03:53  
وينزهون الله عن المماثلة بلا تعطيل. هذه الطريقتهم نفياً واثباتاً وقلنا في الاثبات منهجهم انهم يفصلون في الاثبات. لان في تفصيل  
الاثبات زيادة في كمالات الممدوح وهذا منهج القرآن ومنهجهم في النفي وهذا الذي وقفنا عنده انهم لا يفصلون في النفي -

00:04:14

لان في التفصيل في النفي يعني اه شيء من مما تشتمز منه النفوس فيه شيء من تنقص هذا هذا الممدوح عندما لا تصف الا بالصفات المنفية الصفات السلبية فحسب هذا فيه تنقص له - [00:04:39](#)

لذلك منهج اهل السنة والجماعة لا يفصلون في النفي الا لاسباب. والاصل في النفي هو الاجمال يأتون للمعانيب جملة واحدة وينفونها عن الله. اذا في النفي ما منهجهم الاجمال في النفي - [00:04:56](#)

الاثبات التفصيل في الاثبات ولا يفصلون في النفي الا لاسباب. من هذه الاسباب لرد ما ادعاه الكاذبون في حق الله ان دعوا للرحمن والاداء قال الله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:05:12](#)

قال الله عز وجل بعد ان خلق السماوات والارض في ستة ايام انه تعب فاستراح في اليوم السابع. قال الله وما مسنا من لغوب فهذا يكون نفي لاسباب امر الثاني من من هذه الاسباب لدفع توهم نقص عن صفات كماله جل جلاله. مثلا الله عز وجل حي قيوم - [00:05:29](#)

قد يتوهم متوهم ان حياة الله وقيوميته جل جلاله ان يلحقه شيء من النعاس النوم قال لا تأخذه سنة ولا نوم لدفع توهم نقص عن صفات كمالهم امر ثالث لكون الله سبحانه وتعالى عندما ينفع عنه العيب او النقص - [00:05:52](#)

ينفى عنه ذلك مدحا فلا بد من اثبات كمال الظد في هذا الامر المنفي حتى يكون هذا الامر مدحا عندما نقول وما مسنا من لغوب لكمال قوته جل جلاله لم يلد ولم يولد لكمال غناه - [00:06:16](#)

جل جلاله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته. وقيوميته وهكذا لا تدركه الابصار لعظمته سبحانه وتعالى فالابصار وان رأته يوم القيامة لكن لا تحيط به رؤية جل جلاله وهكذا فالمقصود ايها الاحبة في الله ان هذا - [00:06:36](#)

هو منهج اهل السنة والجماعة وهذه طريقتهم في باب الاسماء والصفات القاعدة الاولى التي يعني ينبغي ان نستحضرها في باب الاسماء والصفات ان باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر - [00:07:00](#)

فلما كان من باب الخبر دائر كان دائرا بين الاثبات والنفي فنقول القاعدة الاولى التي دائما نتذكرها ان الله عز وجل موصوف الاثبات والنفي وان كل نفي لابد ان يتضمن اثبات كمال الظل ليكون مدحا - [00:07:16](#)

هذا الخبر ممن من الله اذا كان الكلام ثابت في الكتاب والسنة نفيا اثباتا وجب علينا ان نؤمن به كما ورد من غير شك في ذلك ومن غير تحريف لهو - [00:07:35](#)

طيب لو كان هذا اللفظة لو كان هذا الامر ما ورد لا في الكتاب ولا في السنة ماذا نصنع اللفظ الثابت انتهيينا منه. طيب لفظ غير ثابت هذا اللفظ الذي لا يكون ثابتا لا في الكتاب ولا في السنة - [00:07:53](#)

لا ننفيه ولا نثبتته حتى نعرف المراد منها فاذا كان المراد منه حق لا باطل فيه. مثلا كقول بعض السلف عن الله عز وجل انه بائن من خلقه ما المراد؟ يعني لا يوجد شيء من مخلوقات الله في الله ولا الله عز وجل في شيء من مخلوقاته - [00:08:11](#)

والله عز وجل على عرشه مستوا يليق بجلاله جل جلاله وهو بائن من خلقه هذه الكلمة لا محذورة فيها حق هل نصف الله عز وجل بها نقول نخبر بها عن الله - [00:08:37](#)

الذي لم يرد في الكتاب ولا في السنة هو لا يكون ضمن الاسماء والصفات لكن يجوز ان نخبر به عن اما اذا كان هذا المعنى باطل عياذا بالله معنى باطن - [00:08:51](#)

غير مقبول معناه باطل فهذا يجب ان ننفيه عن الله سبحانه وتعالى ان ننفي العيب والنقص عن الله جل جلاله كما نفاه عن نفسه بقي اذا كان هذا المراد مجملا فماذا نصنع به - [00:09:04](#)

يعني كان هذا المراد مجمل يحتمل حق وباطل فما الموقف منه؟ نأخذ فاصل ثم نتحدث عن الموقف من الالفاظ المجملة باذن الله ونأخذ عليها بعض الامثلة هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:09:24](#)

فرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا - [00:09:57](#)

تزول قدم عبد يوم القيامة. حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت - [00:10:28](#)

فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز. قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب - [00:10:49](#)

الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:11:13](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ حياكم الله ايها الاحبة قلنا الالفاظ في باب الاسماء والصفات اما ان تكون الفاظ ثابتة واردة في الكتاب والسنة فهذه عرفنا الموقف منها. يجب ان نؤمن بها - [00:11:33](#)

كما وردت نفيا او اثباتا من غير الحاد في ذلك ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى واحد في تلك الاسماء والصفات الثابتة له اما اذا كانت اللفظة غير ثابتة فاذا كان ننظر في معناها ان كان معناها حق - [00:12:05](#)

لا باطل فيه قول بعض السلف عن الله انه بائن من خلقه يجوز الاخبار به عن الله واذا كان هذا المعنى باطل ان يقول الانسان عياذا بالله لله قلب كبد كذا هذه الفاظ باطلة ما يجوز للانسان يقول نثبتها لله من غير تمثيل لا هذي لم ترد - [00:12:24](#)

الكتاب والسنة وهذه الصفات عيب ونقص هذه تنفي عن الله ولا تذكر اما اذا كانت اللفظة مجملة تحتل حق وباطل فلا ننفيها ننفي الكلمة على الاطلاق لان نافينا لها على الاطلاق سننفي الحق الذي فيها - [00:12:41](#)

ولا نثبتها على الاطلاق لان اثباتنا لها على الاطلاق اثبات للباطل الذي فيها فاماذا نصنع؟ نستفصل عن المراد المعنى الحق نثبتته والمعنى الباطن ننفيه نأخذ امثلة مثال الله سبحانه وتعالى - [00:13:01](#)

هل يقال الله في جهة او ليس في جهة نقول كلمة الجهة لم ترد في الكتاب والسنة. عن الله نفيا او اثباتا ليست لفظه من الفاظ الكتاب والسنة. الذي ورد في الكتاب والسنة ان الله في العلو ان الله مستوي على عرشه. هذا الذي ورد - [00:13:21](#)

لكن هل الله في جهة او ليس في جهة ولفظ الجهة تحتل معنى حق وتحتل معنى باطل. ليست هي معنى باطل على الاطلاق فننفيها. وليست هي معنى حق بالاطلاق فنثبتها تحتل حق باطل - [00:13:39](#)

الجهة معناها ممكن يكون شيء مخلوق فهل الله عز وجل في جهة؟ بمعنى الله في شيء من مخلوق؟ نقول لا عياذا بالله مثل هل الله عز وجل في السماوات نفسها؟ هل الله عز وجل في عرشه نفسه - [00:13:58](#)

تعالى الله عز وجل عن ذلك. فالله عز وجل ليس في شيء من مخلوقاته. فاذا كان المقصود ان الله في شيء مخلوق في جهة بمعنى الجهة المقصود بها الشيء مخلوق فالله عز وجل ليس في جهة - [00:14:13](#)

اما اذا كان المقصود بالجهة العلو يعني ما ليس بموجود غير الله انتهى العالم. انتهت المخلوقات. والله عز وجل فوق مخلوقاته بائن من مخلوقاته في علوه؟ نعم ما فوق العالم. الجهة ما فوق العالم ما فوق المخلوقات. فالله عز وجل في الجهاد - [00:14:27](#)

هذي مثل هذا هذا طريقتنا مع هذه الالفاظ مثلا هل الله عز وجل متحيز في حيز ماذا تقصد تحوز المخلوقات مثل الجهاد؟ لا. منحاز عن المخلوقات متحيز اي منحاز عن مخلوقاته. مبين له نعم الله فوق سماواته - [00:14:48](#)

على عرشه بائن من خلقه منحاز عن مخلوقاته متحيزا عن مخلوقاته بهذا المعنى اثبتته هذه طريقة اهل السنة والجماعة في هذا الباب نتقل ايها الاحبة في الله عندما قلنا في باب الاسماء والصفات - [00:15:07](#)

اننا نؤمن بما ثبت لله من الاسماء والصفات في الكتاب والسنة نؤمن به من غير الحاد. نريد ان نعرف معنى اللحد ثم انواع هذا اللحد التحريف التكيف التمثيل التعطيل. هذه المصطلحات نريد ان نتعرف عليها - [00:15:28](#)

اللحد في اللغة العربية هو الميل والعدول عن الشيء لماذا سمي اللحد لحدا؟ لانه انت الان تحفر الحفرة هكذا ثم تأتي على جانب الحفرة يمينها يسارا فتشق فيه لحد وسمي اللحد لحدا لانه عدول عن اصل عن اصل الحفرة عدول ذات اليمين ذات اليسار. فاللحد هو الميل والعدول عن الشيب - [00:15:46](#)

وفي الاصطلاح الالحاد اصطلاحاً هو العدول باسماء الله وصفاته عن الحق الثابت فيها. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا - [00:16:10](#)

فنحن نؤمن بهذه الاسماء والصفات الواردة لله في الكتاب والسنة من غير الحاد في ذلك. من غير ان نعدل عن الحق الثابت في ثابت لله عز وجل في الاسماء والصفات تلك - [00:16:27](#)

من انواع الالحاد التحريف التحريف في اللغة والتغيير. ولما لا التبديل تحرف الشيء يعني تميله تغييره تبدله هذا معنى التحريف وفي اسماء الاصطلاح الشرعي في الاسماء والصفات ان يأتي الانسان لاسماء الله عز وجل وصفاته في غير في الفاظها - [00:16:42](#)

او يغير في معانيها يغيروا في الفاظهم مثل الرحمن على العرش استوى اه فيقول استوى استولى غير في اللفظ آآ مثلاً آآ وكلمه ربه يأتي فيحرف ويقول وكلمه ربه طبعاً ما تأتي في اللغة تماماً يعني مثل هذي لكن - [00:17:05](#)

اه وكلم الله موسى تكليماً. فيأتي يقول وكلم الله موسى تكليماً. في غير في التشكيل. هذا يسمى تحريم لفظي ولذلك يقال اقسام التحريف التحريف ينقسم الى قسمين تحريف اللفظ وتحريف معنوي - [00:17:33](#)

اللفظي يأتي للفظه فيزيد فيها حرفاً غير في تشكيلها حتى يتغير المعنى اه كفعل اليهود عندما قال الله عز وجل قولوا حطة قالوا حنطة وهكذا هذا التحريف اللفظي اما التحريف المعنوي يتركب اللفظة كما هي لكن يغيرون في معناها. مثل ما ذكرنا استوى قالوا استولى - [00:17:52](#)

هنا تحريف للمعنى. تحريف المعنى. وهكذا آيات كثيرة يعني يأتون الى مثلاً صفة اليد يقولون نعمة اه الوجه معناه البقاء. ويأتون لهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنن في غيرون يحرفون - [00:18:18](#)

قال الله عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعه. الواجب ان نؤمن بهذه من غير تحريف ولا تعطيل ما معنى التعطيل؟ التعطيل لغة هو الاخلاء والترك. التعطيل في اللغة هو الاخلاء والترك. وبئر معطلة يعني خالية - [00:18:36](#)

معطلة خالية من الزينة وفي الاصطلاح انكار الاسماء والصفات لكنه ينقسم الى قسمين. هناك انكار كلي يأتي شخص وينكر اسماء الله عز وجل والصفات وصفاته بالكلية مثل الجهمية ومن زاد عليهم في الغلو - [00:18:54](#)

من الباطنية والفلاسفة او تحريف او تعطيل جزئي. تعطيل جزئي لا يعطل جميع اسماء الله عز وجل وصفاته. لكن يثبت الصفات مثلاً اه يثبت الاسماء وينكر الصفات. كفعل المعتزلة او يأتي الى بعض الصفات فيثبتها وينكر البعض الآخر كفعل - [00:19:13](#)

الاشعرية الماتوردية هذا يسمى تعطيل جزئي كفعل والعياذ بالله من المشركين قال وهم يكفرون بالرحمن. يقول ما الرحمان يعني ينكرون اسم الله عز وجل هذا الرحمن ومن غير تكييف. ما معنى تكييف - [00:19:35](#)

التكييف في اللغة هو تعيينه كيفية الشيء. كل هالشيء هالصفة كيف كيف هذه الصفة؟ كيف كيف اليد؟ فيصف اليد هذا يسمى يعني تعيينكن هالصفة. اصطلاحاً هو حكاية كيفية صفات الله. كقول القائل يد الله - [00:19:54](#)

كذا وكذا نريد ملحوظة انه نبيها؟ هل لصفات الله كيفية؟ نعم لصفات الله كيفية لكن هذه كيفية لا نعلمها. لا نعلم كيف وجه الله. لا نعلم كيف يد الله. لا نعلم كيف استواء الله. لا نعلم كيف عزة الله. لكن نعلم - [00:20:15](#)

اما الكيفيات فلا نعرفها السبب في الكيفية اننا لا نعرفها ثلاثة امور. الامر الاول اننا لا نعرف ذات الله والصفات تابعة للذات فلما كانت ذات الله غيب هذا من باب الابتلاء والاختبار. غاب الله عز وجل عنا في هذه الدنيا بذاته - [00:20:37](#)

ابتلاء واختبار الذين يؤمنون بالغيب ووجزاء انك تعبد الله وانت لم ترى الله جل جلاله في هذه الدنيا ان الله عز وجل يجزي هذا المؤمن اعظم نعيم يوم القيامة. ما هو اعظم نعيم يتنعم به الانسان يوم القيامة؟ هي لذة النظر الى وجه الله. جزاء وفاقاً. لانك عبت الله وانت لم تره - [00:21:00](#)

سيجعل الله عز وجل اعظم من العلم لك يوم القيامة هو لذة النظر الى وجهه سبحانه وتعالى. ناخذ فاصل ثم نعود للحديث عن هذه اسباب التي تمنعنا عن طلب كيفية صفات الله - [00:21:25](#)

اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه

المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة -

[00:21:45](#)

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلاً يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص. ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له -

[00:22:18](#)

مع العلماء في كل حين وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من

[00:22:54](#) تخصصه في اتقان العلم الشرعي -

فالطبيب مثلاً تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات. وليسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حياكم الله ايها الاحبة في قلنا بالنسبة - [00:23:20](#)

صفات لها كيفية لكننا لا نعرف الكيفية اول سبب لعدم معرفتنا بذات الله والصفات تابعة للذات فرع عن الذات. فلما كانت ذات الله غيبية كانت صفاته غيب. ولا نعرف كيفيتها - [00:24:09](#)

الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل فنقيس عليه يعني انسان ما يعرف السفرجل ثم قيل له يشبهه مثلاً التفاح يشبهه كذا بدأ يعرف عرف ان هذه فاكهة وان لكن الله عز وجل ليس له مثيل فنقيس عليه - [00:24:27](#)

الامر الثالث انه لم يردنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله. من هنا وجب قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله لا ندخل في التكيف لا ندخل في طلب معرفة الكيفية. الله عز وجل استوى على العرش. ما يأتي انسان يقول كيف؟ كيف استواؤه؟ كيف وجهه؟ كيف يده؟ يوقعك في الخطأ او في - [00:24:42](#)

انتبه لهذا تقول كيف ذاته انا اؤمن ان لاسماء الله عز وجل وصفاته كصفات لكن هذه الكيفيات غيبية فانا اؤمن بها افوض هذا الكيف الى الله. يعني ارجع معنى الكيفية ارجع كيفية صفات الله الى الله جل جلاله. واتربى من خلال هذه المعاني. واتعرف الى الله عز وجل بهذه المعاني - [00:25:08](#)

اعلم ان الله عز وجل سميع بصير لكن سمع الله كيف سمع الله يليق بجلاله جل جلاله لا اعرف الكيفية لكن اعلم ان الله اذا تكلمت انا اسمع كلامي الان - [00:25:34](#)

اعلم ان الله كيف بصر الله لا اعلم؟ لكن الذي اعلمه ان الله الان يرى ما اقوم به. ما افعله مسك لهذا القلم واضعه هنا الله سبحانه وتعالى يراني الان اعلم ذلك. كيف يراني؟ كيف بصره؟ هذا علمه عند الله. لا ندخل في الكيفيات فننتبه لهذه - [00:25:44](#) القضية. قال الله ولا يحيطون به علماً. قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا ليس لنا به علم وهذا نعلم انه من باب الابتلاء والاختبار - [00:26:05](#)

هل نقول هناك اشياء في ديننا مخالفة للعقل هنا لا هنا نقول العقل يقول بوجوب قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله. العقل يقول بهذا وليس نحن هنا نحجر على العقل لا العقل يقول لا يمكن الوصول الى معرفة كيفية صفات الله لان الله غاب عنا - [00:26:16](#) وان الله ليس له مثيل فيقاس عليه. وان الله عز وجل لم يخبرنا عن طريق رسله بكيفية صفاته. فوجب قطع الطمع عن ادراك ذلك بلا تكيف ولا تمثيل ما معنى التمثيل - [00:26:42](#)

التمثيل ايها الاحبة في الله هو اثبات في اللغة اثبات مثل للشيء. تقول هذا مثل هذا وفي الاصطلاح اثبات مثل لله في ذاته. او في شيء من صفاته مثل ان يقول قائل يد الله مثل يد المخلوق. تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً. او تقول يد المخلوق مثل يد الله -

[00:26:57](#)

هذا هذا التمثيل ممنوع ممنوع شرعاً قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وممنوع عقلاً. لا يمكن العقل ان يقول العقل نفسه ينكر ان

يكون لله مثيل لان لو قلنا بالمثل لله لوقعنا في التناقض - [00:27:19](#)



مثل ان تقول يد الله مثل يد المخلوق. عقلا ممنوع هذا الامر عقلا لان هذا المخلوق مسبوقه بعدم ويلحقها فناء ويد الله لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء عندما تقول يد الله مثل يد المخلوق - [00:27:40](#)

يد المخلوق مسبوقه بعدم وتقول هي مثل يد الله ليست مسبوقه بعدم فتصف اليد بانها مسبوقه بعدم ولم تسبق بعدم لا يمكن ذلك هذا تناقض او الله جل جلاله لم تسبق بعده. ثم تقول هي مثل يد المخلوق يعني مسبوقه بعدم تقع في التناقض - [00:27:57](#)

عياذا بالله والمقصود ان الله عز وجل لا يمكن ان يكون له مثيل في شيء من المخلوقات هو خالق هذا العالم وهذا العالم كله بسمائه واراضه وشمسه وقمره ونجومه وبشره هذه كلها مسبوقه بعدم - [00:28:17](#)

كل مخلوق من هذه المخلوقات قد سبق بعدم فلا يمكن ان يكون شيء من هذه المخلوقات مثل الله عز وجل. لماذا؟ لانه سبق بعدم والله عز وجل لم يسبق بعدم. الله عز وجل هو الاول الذي ليس - [00:28:33](#)

فلا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون خالق العالم مثل شيء من احادي هذا العالم مثل هذا العالم او مثل شيء من احاديته ولا يمكن ان يكون هذا العالم او شيء من احاده مثل الله سبحانه وتعالى هذا ممنوع كما هو ممنوع شرعا - [00:28:47](#)

لقوله ليس كمثله شيء. بقوله هل تعلم له سميع؟ بقوله ولم يكن له كفوا احد. هو كذلك ممنوع عقلا ما الفرق بين التكييف والتمثيل التمثيل فيه اثبات للكيفية فكل ممثل فقد وقع في تكييف صفات الله - [00:29:06](#)

لكن ليس بشرط الذي تصور كيفية لصفات الله وقام يصفها ليس بشرط ان يكون ممثلا الا اذا ربطها بشيء من المخلوقات لكن ان عين كونه صفة صفة من صفات الله هكذا تعيينا مطلقا هذا يسمى تكييف - [00:29:26](#)

فكل ممثل وقع في التكييف لكن ليس كل من وقع في التكييف ان يكون بالضرورة وقع في التمثيل قد يكون وقع في التمثيل وقد لا يكون وقع في التمثيل صفات الله ايها الاحبة في الله تنقسم الى قسمين صفات منفية وصفات مثبتة - [00:29:44](#)

وهذه الصفات الصفات المثبتة تنقسم الى قسمين صفات ذاتية مثبتة ذاتية وصفات فعلية ما الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية؟ الصفات الذاتية هي التي تكون ملازمة لله سبحانه وتعالى ازلا وابدا كصفة الوجه - [00:30:05](#)

وصفة اليد وصفة العين هذه الصفات صفات تسمى صفات ذاتية اما الصفات الفعلية هي التي يتصف الله سبحانه وتعالى بها الوقت الذي يشاء كيف يشاء؟ من الاقوال او الافعال او الاحوال الاقوال مثل صفة الكلام - [00:30:28](#)

الافعال مثل صفة الاستواء. الاحوال مثل الغضب والرضا النزول والمجئ. هذي تسمى صفات فعلية هذا الصفات الفعلية التي يتصف الله سبحانه وتعالى بها. هل نقول ان الله عز وجل في مرحلة من من المراحل لكونه يتصف بها ولا يتصف بها. هل ان الله سبحانه وتعالى - [00:30:50](#)

لم يكن موصوفا بالفعل ثم اتصل بالفعل لا الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد موصوف بالفعل ازلا وابدا. لكن احاد فعله هي التي يتصف بها كيف يشاء الذي يشاء وكونه جل كون احاد فعله - [00:31:11](#)

حادثة بمعنى يتصف الله عز وجل بها ولم يكن متصفا بها من قبل لا يعني ذلك ان الله عز وجل حدث له صفة لم يكن موصوفا بها من قبل لا الله - [00:31:30](#)

موصوف بصفاته ازلا وابدا. فهو موصوف بصفة الكلام ازلا وابدا. لكنه يتكلم بما شاء الوقت الذي يشاء. هو استوى على عرشه وهو موصوف بصفة الفعل ازلا وابدا. رغم ان الاستواء على العرش صفر حادثا - [00:31:40](#)

لكن صفة الفعل صفة ازلية وهكذا فنحن نثبت هذه الاسماء والصفات سواء كانت الذاتية او كانت الفعلية لله سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تمثيل اريد ايها الاحبة في الله اذكر لكم مقدمة الان - [00:31:57](#)

وان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل فيها بالنسبة للصفات التي وصف الله عز وجل بها مثل السمع والبصر والعلم والقدرة ووصف بها المخلوق قيل عن المخلوق انه سميع بصير عليم قدير - [00:32:16](#)

هذا الاشتراك بين الاسماء والصفات آآ بين اسماء الله وصفاته وبين اسماء وصفات المخلوق ما حقيقة هذا الاشتراك؟ ما حقيقة هذا التشابه نقول ايها الاحبة الان بشكل مختصر ان هذا القدر المشترك ان هناك قدر مشترك وقدر مميز - [00:32:35](#)

القدر المشترك بين اسماء الله وصفاته هذا لا بد من اثباته ولذلك هذا يسمى مطلق التشبيه هذا القدر المشترك اين وجوده؟ وجوده في الذهن مثلا السمع عندما نأخذ كلمة السمع من غير إضافة ولا تقييد ولا تخصيص من غير ان نقول سمع الله سمع المخلوق. السمع هو ادراك المسموعات - [00:32:58](#)

في هذا المعنى ادراك المسموعات هنا يكون هذا هو الاشتراك فلما نقول سمع الله اذا هذا سمع يليق بالله جل جلاله. المعنى نعلم المعنى وهو ان الله يسمع كلام الناس - [00:33:23](#)

لكن من اين عرفنا؟ من هذا المعنى الكلي. لكن اذا اضيف الى الله فهو سمع يليق بالله. واذا اضيف الى المخلوق فقليل انه هذا الانسان سمع كلام الشخص هذا. هذا سمع يليق بالمخلوق - [00:33:38](#)

فهناك قدر مشترك وقدر ميسأل قدر مشترك هو الذي يكون في الاذهان واذا اضيف اوقيد او خصص فهذا يليق بالله وهذا يليق بالمخلوق فلا اشتراك عند الاضافة والتقييد والتخصيص. هذي القاعدة ان شاء الله في المحاضرة القادمة - [00:33:55](#)

نأخذها بالتفصيل صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا متطلعا لزيادة الايمان وتريد ميسور الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالأزهار في البستان - [00:34:13](#)